

## شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

والله سبحانه وتعالى يحب البر بل قال تعاونوا على البر واتقوا في هذا الحديث عدة فوائد الفائدة الاولى حرص الصحابة رضي الله عنهم عن السؤال عن افضل الاعمال لقوله سئل اي الكسب اطيب - [00:00:16](#)

والصحابة رضي الله عنهم اذا سألا عن الكمال لا يريدون مجرد العلم بالكمال لكنهم يطبقوه ويعملون. ليسوا كحال اكثرا الناس اليوم يسأل عن الكمال وعن الافضل ثم لا يعمل به. لا هم لا يسألون الا من اجل ان يعملا - [00:00:42](#)

هذه صفة المؤمن وهم المؤمنون الذين اذا علموا الحق عملوا به اما ان يعلموه ويجعلوه في صدورهم كنسخ من الكتب لا تتجاوز الصدور فهذا ليس من من خصال المؤمنين - [00:01:09](#)

وليس من صفات المؤمن انه متحرك عامل لا يتاخر. لما امر النبي عليه الصلاة والسلام النساء بالصدقة وش سوى ها صارت المرأة تأخذ فرصة من اذنها وختامها من اصبعها وتلقى في ثوب بالال - [00:01:26](#)

بدون تأخر وبدون تردد وبدون مشاورة ابدا فهذا ينبغي للمسلم بل يجب على المؤمن ان يكون هكذا كلما علم شيئا افضل عمل به ما استطاع. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يستبقون الخيرات. نعم. اذا الصحابة رضي الله عنهم يسألون - [00:01:47](#)

الافضل لا من اجل ان يعلموا الافضل ولكن من اجل ان يعلموا ايش؟ ويعملوا به ويطبقوه. طيب ومن فوائد الحديث ايضا ان المكاسب تختلف فمنها الطيب والخبيث والاطيب اليه كذلك؟ طيب - [00:02:13](#)

دليله اي الكسب اطيب فاقرهم. على التفاضل في المكاسب فقرهم على التفاضل في المكاسب من فوائد ايش ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطي جوامع الكلم وهذا مما اختصه الله به - [00:02:35](#)

فانه اعطي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصاره من اين يؤخذ؟ من هاتين الكلمتين عمل الرجل بيده كم تشمل من اشياء كثيرة ما لا حصل ذكرنا منها شيئا منها قليلا منها - [00:02:58](#)

احتطاب احتشاش اصطياد نعم حراثة واثياء كثيرة كل بيع مفروض كذلك هذا يعتبر ضابط يدخل فيه انواع كثيرة من البيع اذا اشتملت على الاوصاف الثلاثة وهي موافقة الشرع والصدق والصدق والبيان - [00:03:16](#)

فان انضاف الى هذا مصالح اخرى انضاف الى هذه المصالح الاخرى زاد فيها الطيب مثل لو كانت تجارب الانسان في سلاح للمجاهدين في سبيل الله يحصل على فائدة ولا نعم يحصل على اجر لو كانت في كتب - [00:03:41](#)

ينتفع بها طلاب العلم تزداد اجرا وصار هذه التجارة دنيوية وآخرية لو كان في اشياء تعين على البر ازداد ايضا طيبا المهم ان وجوه الفضل لا حصر لها كثيرة جدا - [00:04:08](#)

ومن فوائد الحديث بل فيه اشكال عمل الرجل بيده والمرأة ها؟ داخلة؟ اي نعم. المرأة داخلة في ذلك لأن الاصل ان ما ثبت في حق الرجل ثبت في حق المرأة وما ثبت في حق المرأة ثبت في حق الرجل - [00:04:32](#)

الا الا ما خص بدنه. طيب. من فوائد الحديث ايضا ان البيوع منها بيع مبرور ومنها بيع لقوله وكل بيع مبرور. طيب. قال وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع - [00:04:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله حرم بيع الخمر الى هذا الحديث مما داخل في قول المؤلف وما نهي عنه ومنهي عنه - [00:05:20](#)

فيكون في كلام في كلام المؤلف او سياق المؤلف للحاديit وبين الترجمة لفظ ونشر ها؟ مشوش؟ ها؟ او مرتب؟ لا غير مرتب لانه بدأ

بالشروط وتنى بما نهى عنه ولكنه بدأ بما بما نهى عنه - 00:05:41

الا ان يدعى مبدعا ان قوله كل بيع مبرور يتضمن الشروط اجمالا لاننا قلنا ما وافق الشرع ها والشمعة صدق والبيان. ها؟ ان المهم ان كان كذلك فالترتيب مرتب طيب - 00:06:07

يقول عن جابر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله حرم الى اخره ذكر جابر رضي الله عنه الزمان والمكان فقال عام الفتح هذا الزمان - 00:06:31

وهو بمكة هذا المكان. وكان عام الفتح وكان عام الفتح في السنة الثامنة من الهجرة في رمضان وانما قال وهو بمكة لانه قد يقول هذا القول عام الفتح وهو في المدينة اي نعم - 00:06:52

يقول ان الله حرم بيع الخمر الى اخره. حرم التحرير في اللغة المنع ومنه حريم البئر لانه يحميها ويمنع من العدوان عليها حرم بيع الخمر والخمر كل ما خامر العقل - 00:07:14

قاله عمر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره بلفظ او ظهر فقال كل مسکر خمر كل مسکر خمر فالخمر اذا كل مسلم من اي شيء كان من العنب او التمر او البر او من اي نوع كان فاما اسکر فهو - 00:07:44

ولكن ما هو السكر السكر تغطية العقل على وجه اللذة والطرب ليس تغطية العقل على وجه الخمول والغيبة؟ لا بل على وجه اللذة والطرب. هذا المسلم فالاسكار لا يجعل الانسان في غيبة - 00:08:14

لكن يجعله في نشوة وفرح كأنما يريد ان يطير لكته ما ينضبط من شدة الفرح وتعلمون ان الانسان من شدة الفرح ربما يتكلم بكلام لا يمكن ان يتكلم به في حال في حال ركود الذهن - 00:08:40

فها هو الرجل قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح الخمر والعياذ بالله يغطي العقل حتى يجعل الانسان يشعر بأنه ملك وشجاع وربما يشعر بأنه ملك فوق البشر - 00:09:01

نعم ولها تجلس يتكلم كلام يخربط فيه مر بحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه مر به ناضحان لعلي بن ابي طالب. اي بغيران. ينضح بهما الماء وكان عنده جارية تغنيه - 00:09:23

آآاغنت واغرته بالباب فقام واخذ السيف فجب اسنتهما وبقر بطنهما واكل من كبدين كل هذا فعلوه سكران ما يدرى ماذا يفعل لكن هيجته حتى قاموا كأنه الشجاع وهو شجاع رضي الله عنه لا شك - 00:09:48

وفعل هذا الفعل فجاء علي بن ابي طالب رضي الله صلى الله عليه وسلم يشكو عمه فقام النبي صلى الله عليه وسلم اليه فلما اقبل عليه - 00:10:16

ووجه قد ثمن سكران الى الان تكلمه فقال له حمزة وهل انتم الا عبيد ابي يعني جعل المسألة تعدت نفسها حتى ابوه ايش صار الان سيدا للرسول صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابي - 00:10:32

فتتأخر النبي عليه الصلاة والسلام لانه رأى الرجل لم يصحبه وهذا كان قبل ان تحرم الخمر لان حمزة رضي الله عنه استشهد في في السنة الثالثة والخمر حرمت في السنة السادسة - 00:10:53

المهم ان الخمر يصل بصاحبها الى هذا الحد وله احكام كثيرة مذكورة في الفقه لا نطيل بذكرها لكن لاجل مضرته العقلية والاجتماعية حرمه الشاعر حرموا الشعب فبایعه حرام. كذلك حرم بيع طيب يستثنى منه شيء؟ لا يستثنى منه شيء - 00:11:08

حتى في حال اباحة الخمر لا يستثنى منه شيء نعم حتى في هذه باحة بياح شرب الخمر لدفع لقمة غص بها ولا لا؟ ولا حضره غيره؟ على انه اما يموت ولا يشرب له جفمة خمر تروح الرأس - 00:11:41

نعم نقول يجب عليك تشرب هذه تدفع الغصة بدأت النار تحرق بيته وليس حوله الا صفيحة من من الخمر وقال صاحبه ما ابيعه عليك ما اعطيك اياه بلاش في النار؟ قال لا - 00:12:05

الا بمئة ريال يجوز هو لا يجوز لكن هنا يدفع المحتاج الراهم لطالها لا على انه ما يصح لكن لاجل ان ينقذ نفسه من الحريق. على كل حال الخمر لا يجوز حتى في حال اباحتة - 00:12:26

استعمالا او شربا لا يجوز. لماذا؟ لأن اباحتة على وجه نادر نادر والعبارة بایش؟ بالاكثر. طيب الميّة. الميّة يقول حرم الرسول يقول

حرم بيع الميّة ما هي الميّة اولا؟ نقول كل ما لم يتم بذكاة شرعية - [00:12:51](#)

كل ما لم يتم بذكاة شرعية. هذا الظابط لا ينحرف ايش قلنا؟ نعم فشمل ما مات بغير ذكاة قوله طيب وشمل ما مات بذكاة غير شرعية اما لعدم اهلية المذكي - [00:13:18](#)

او لخلل في الذكاة كده طيب وشمل ما لا تبيحه الزكاة كمية الحمار ولا؟ فشمل كم؟ صورة؟ ثلاث صور. ما مات حتف اند بدون زكاة. وما مات بذكاة غير شرعية - [00:13:46](#)

وما لا تحل الذكاة وان ذكي فلو ان شخصا عنده حمار واضجه وقال باسم الله والله اكبر وذبحه وقطع الحلقوم والمريء وش يكون هذا؟ مو هو ذكاة؟ ما ما تنفع الذكاة. لأن الذكاة لا تبيحه. واضح؟ هذي - [00:14:10](#)

هذه كلها حرام بيعها. يحرم بيعها طيب حتى في حال الحل نعم حتى في حال الحل لو كان هذا الرجل مما يحل له اكل الميت للضرورة فلا يجوز ان يشتريها - [00:14:36](#)

لا يجوز لكن ان لم يتوصل اياها الا بدفع شيء فليدفع ويكون اللائم على البائع. وهذه سورة بيع وليس بيعا شرعا هي صورة بيع وليس بيع شرع. طيب هل الميّة هنا على العموم؟ الجواب لا - [00:15:00](#)

المراد بالميّة الميّة المحرمة احترازا من الميّة الحلال كمية؟ السمك والجراد هذا يجوز بيعها لأنها حلال تؤكل بكل حال وبدون ضرورة طيب هل يستثنى من الميّة شيء سيأتي ان شاء الله في الفوائد انه يستثنى شيء منها. نعم - [00:15:23](#)

الثاني قال الخنزير الخنزير حيوان معروف خبيث يأكل الانتاب والعذرة معروف بعدم الغيرة ربما يمسك اثناه لذكر اخر للصفات ثم هو نفسه خبيث لقوله تعالى فانه رتس فلا يحل بيعه حتى في الحال التي يباح اكله - [00:15:50](#)

هم؟ نعم حتى بهذا الحال. لا يحل بيعه مطلقا حتى في حال الضرورة اذا ابيح للانسان ان يأكله لا يجوز بينه. فان اضطر اليه ولم يحصل عليه الا بذاته دفعه - [00:16:35](#)

عوض دفعه ولكنه ليس بيعا شرعا. طيب والاصنام؟ الاصنام جمع صنم وهو ما عبد من دون الله كالشجرة والحجر وغير ذلك هذه لم يعني ليس لذاتها ولكن لما يراد بها - [00:16:51](#)

من الشرك والشرك اعظم الذنوب - [00:17:23](#)